

بسم الله الرحمن الرحيم

أطع الحد سبيل ديك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجاهلهم
بالتجهد أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضمر الريسوني

مشاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 25 جمادى الثانية 1417 هـ - الموافق 7 نونبر 1996 م
العدد : 753 المنحة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

2 ص اخبار العالم الاسلامي

3 ص خطبة منبرية

5 ص صفحة الشباب

6 ص ظاهرة السحر والشعوذة

7 ص مكانة الدعاء وفضله في الكتاب والسنة

8 ص تأملات وخواطر

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه خطابا ساميا إلى الأمة
بمناسبة الذكرى الواحدة والعشرين لانطلاق المسيرة الخضراء

مسيرتنا هي مسيرة النماء، مسيرة التطلع الى الأحسن



وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
مساء يوم الاربعاء الماضي خطابا ساميا الى
الأمة بمناسبة الذكرى الـ 21 لانطلاق المسيرة
الخضراء.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي
الذي نقل مباشرة على امواج الاذاعة وشاشة
التلفزة

نص الخطاب الملكي السامي

«الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه. شعبي العزيز لقد مرت احدى وعشرون سنة على انطلاق المسيرة التي جعلتنا ننفض عنا القيود ونجتاز الحدود ونحرر ابناءنا في الصحراء ونصل الرحم. ومنذ ذلك اليوم - شعبي العزيز - ونحن نولي اقبالنا الصحراوية ورعاياتنا هناك كامل اهتمامنا وحننا وسهرنا ونعطيهم الاسبقية لا في الخطط التنموية الاقتصادية ولا كذلك في الميادين الاجتماعية والثقافية. وقد اثمرت ولله الحمد جهودنا وتضحياتنا هناك. فقد اصبحنا نرى مننا واسعة شامسة ونرى بنيانا وعمرانا شامخا ونرى

ابنائنا ونؤينا الذين هم مبعدون عنا بالرغم عن انفسهم وسوف تكون مسيرة اخرى مسيرة اقناع حتى يقتنعوا ليرجعوا عن غيهم وليدخلوا بلادهم «ان الوطن غفور رحيم» وليعلموا وليعلم الجميع ان الصحراء بفضل الجهوية التي ستعمرها كما ستعمر جميع اقاليم المملكة من طنجة الى الكويرة ومن وجدة الى اكادير ان تلك الجهوية التي فيها في ان واحد اللامركزية واللامركزية سوف تجعل من اقبالنا الصحراوية عالما آخر وحضارة اخرى فاذا كانوا يريدون ان يلتحقوا باخوانهم عليهم الا يبطئوا. اما من جهتنا فليعلموا ان الصحراء ولله الحمد فسيحة وارجاؤها واسعة وسوف يجدون في احضانها متسعاً لذويهم ولاهلهم ولاخوانهم وسوف البقية في الصفحة الثالثة

جدا ومن جملة تلك التقاليد التقليدية الاول ان باب القصر في المغرب مفتوح لجميع المغاربة المغرب بهم والمهدين في سواء السبيل. ثانيا قبلنا الاتصال بهم لا للتفريط في حقوقنا بل لاقتناعهم بالرجوع عن غيهم. وحينما اتوا الى المغرب كان من الشروط الاساسية انه لا يمكن لاطروحة الاستقلال او الانفصال ان تطرح على مائدة المذاكرة. وكان من الجانب المغربي نجلتنا البار ولي عهدنا، ووزيرنا في الداخلية. ومسارت المناقشات مدة يومين وكان من المقرر ان التقي بهم ان نحن وصلنا الى نتيجة مرضية. ولكن يظهر انهم مازالوا لايتفهمون الوضع كما هو في المغرب وما زالوا لايفهمون ان الصحراء اصبحت كما كانت مغربية وان الصحراء ولو اردنا ان نعطيها طابعا آخر لما استطعنا ان نعطيها لاطابعا آخر ولا نوعية اخرى

أخبار
العالم الإسلامي

بعد اعتناقه الإسلام، العالم
فريدريك ليمهاوس يقول:

الترجمة الحرفية
للقرآن مستحيلة
وتمثل اعتداء على
معجزة الخالق..

لان معين الإسلام لا ينضب
رمياه لتهاره لا تتوقف عن التدفق،
م يتوقف الهولندي الدكتور
فريدريك ليمهاوس عند حد معرفته
هذا الدين الشامل المتكامل، بل
سعى بقوة للتعرف عليه حتى اشهر
سلامه ولم يتوقف عند هذا فحسب
بل سعى للتعرف على تعاليم
الإسلام لنفسه ولتلقاها لغيره، فاتفق
لغة العربية من هنا اتجه إلى
ترجمة معاني القرآن الكريم إلى
لغة الهولندية وهي مسألة تمتدح
لإشادة والتقدير والكشف عن
واقعها ونتائجها وصعوباتها، وهذا
نما كشفه الدكتور ليمهاوس في
سريحاته التي أعلن فيها أن
جاره الشديد بالإسلام والامتنان
كان الدافع الرئيسي وراء
حارلته لترجمة معاني القرآن
كريم إلى الهولندية مشيراً إلى أنه
أي في الإسلام من خلال قراءته
محددة له الذين الاضطر والامتنان
نه نظم المجتمع بشكل لم تتطرق
به الأديان السابقة له كما أنه جاء
للناس كافة.

الرسالة للناس كافة..

واستورد. ليمهاوس قائلا:
رحلة ترجمة معاني القرآن لم تكن
سهلة على الإطلاق فالطريق لم
كن مفروشا بالقرود فواجهتني
عديد من الصعوبات كان أهمها أن
له تعالى أنزل كتابه باللغة العربية
في نفس الوقت جاءت الرسالة
أمة لكل الناس والعقيدة في اعجاز
قرآن ترتبط لدى الناس اللغة
مربية لذا لا يستطيع أحد نقله إلى
غات الأخرى كما نقل الانجيل
السريانية في الحبشية ثم إلى
روبية وترجمت التوراة والزيور
عزهما من الكتب الأخرى ولكن
إن عكس ذلك تماما فلا يستطيع
ترجم ان ينقله عن طريق الترجمة
حرفية لأنه لو فعل ذلك ميساها
جزءة القرآن وهذا مستحيل
قرآن نفسه يقول ذلك، (قل لئن
جمعت الناس والجن على أن يأتيوا
بل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو
ن بعضهم لبعض ظهيرا) لهذا لم
: حلا سوى اللجوء إلى ترجمة
روح ومعاني القرآن الكريم
تبارها أداة لفهم النص لكن هذه
جمة لا يعتمد عليها ولا يؤخذ
بها حكم لأنها تعتمد على فهم
ترجم للنصوص والشرح
عاني التي يترجمها وكانت هناك
ديد من الصعوبات الأخرى منها

القراءات السبع أو العشر ولم اجد
عسوى قرأتين فقط هما الأكثر
شيوعا قراءة ورش عن نافع وهي
المستخدمة في شمال أفريقيا،
وقراءة حفص عن عاصم
والمستخدمة في مصر وسائر بلاد
العالم الإسلامي، ولم تكن فقط هذه
هي الصعوبات التي واجهتني
خلال عملية الترجمة بل واجهت
صعوبة أخرى متمثلة في الاسماء
التي وردت في القرآن الكريم،
واخترت الشكل العربي للاسماء
لان يوجد في هولندا وبلجيكا ما
يقرب من ثلاثة أرباع مليون مسلم
يستخدمون الاسماء الإسلامية، أما
الصعوبة الكبرى فقد واجهتني عند
ترجمة لفظ الجلالة ، الله، فبعد
بحث وتحقيق ودراسة والعودة إلى
معناها في اللغة الهولندية ترجمتها
إلى كلمة (GOD) وهي الكلمة
المعتادة للإشارة إلى الإله الأوحد.
وفي ختام كلامه يتحدث
الدكتور ليمهاوس عن الإسلام
فيقول : الإسلام دين عالمي قادر
على الحكم في كل مكان وزمان من
وتعاليم تصلح لكل زمان، ولأي
نوعية من البشر وكونه نزل -
القرآن الكريم - باللغة العربية فهذا
لان يكون مبررا للأجانب الذين لا
يجيدونها بالابتعاد عنه بل لابد من
تعلمها حتى يصلوا إلى نهر الخير
ويلقوا وجههم شرنا جهنم، ولوان
أهل الكتاب من المسيحيين واليهود
طبخوا ما جاء في كتابهم حقا لاقتروا
إلى الإسلام فهذا هو المسير
الطبيعي لان الإسلام لم يأت نافيا
لها أو مستكنا فيها بل جاء مكملا
لها ومنعها لكل ما قصاه من تعاليم
وأحكام لانه الدين الأخير للناس
كافة ولا بد ان يكون شاملا
ومتكاملا.

أفكارا ضالة.
وقد اصدرت الحكومة الألمانية
مؤخرا باعتبار فرقة الكنيسة العلمية
فرقة سياسية غير دينية وعيبتها
خارجة عن القانون واعطت الضوء
الأخضر لدوائر الأمن العام
بمراقبتها الأمر الذي جعل مصرف
البنك البريدي يلغي عقود مالية
مبرمة معها.
وقد ناشد وزير العمل الألماني
الاتحادي نوربرت بلوم الكنيسة في
ألمانيا بالعمل مع الدولة لمكافحة هذه
الفرقة التي يزداد عدد أعضائها
بكثرة والتي بلغ عددهم الثلاثين ألف
عضو.
وفي مؤتمر صحافي لوزير
العدل قال : ان الفرقة الكنسية
العلمية لا يوجد لها أي علاقة بالدين
وقد أصبحت تملك قوة من الصعوبة
وقتها، اذا لم نتداركها لأنها أصبحت
تملك اسلحة ومالا كثيرا، فهذهما
التمويهي أصبح معروفا وهو
الضغط على النفس بواسطة التقييد
بالقسوة، وهي تريد هدم الروح
البشرية وتجعل من متبعيها
مصابين بعقد نفسية.
ومن المعروف ان عقيدة الكنيسة
العلمية هي المال ثم المال والمال أولا.
وتسمى هذه الفرقة للعمل مع شهود
يهوآ لزيارة العائلات في بيوتهم
وخاصة المسلمين وقد اقتنوا مكتبا
الآن في مدينة كولونيا - دالما
كولونيا - أطلقوا عليه «الكتب
المسيحي العلمي للعلاقات مع غير
المسيحيين».

نطق جديد في
مدينة الخليل ..

تمتزم سلطات الاحتلال
الصكري الصهيوني فتح نطق جديد
ولكن هذه المرة ليس تحت المسجد
الأكسى بمدينة القدس بل في مدينة
الخليل وذلك في الوقت الذي تجري
فيه الحادثات بين الفلسطينيين
وحكومة بنيامين نتنياهو لامتحاب
قوات الاحتلال من المدينة
الفلسطينية.
ورقق المخطط اليهودي الجديد
فان التفق المشار اليه يصل بين
«الدبوا» في قلب مدينة الخليل،
وهي البؤرة الاستيطانية اليهودية
التي يسكنها 400 مستوطن يهودي
والمسجد الابراهيمي الشريف في
المدينة وصولا إلى مستوطنة كريات
اربع على مداخل مدينة الخليل.
وتعتبر البؤرة الاستيطانية
اليهودية في منطقة «الدبوا»
كمعمار جحا للعصابات اليهودية
حيث تتذرع حكومة نتنياهو بعدم
الانسحاب من الخليل حفاظا على
أمن 400 مستوطن يهودي يقطنون
المستوطنة، وذلك لي حساب حقوق
ومشروعية 150 ألف مواطن
فلسطيني مسلم يقطنون مدينتهم
الفلسطينية.
من ناحيته أكد رفيق النتشة -
وهو من أبناء الخليل وعضو المجلس
التشريعي الفلسطيني - ان المسجد
الابراهيمي في مدينة الخليل لم يكن
في يوم من الأيام إلا مسجدا
عربيا اسلاميا وسببته كذلك حتى
يرث الله الارض ومن عليها، وقال
: إنه ما من مسجد ومكان عبادة في

العالم يخضع للاحتلال والرقابة
العسكرية الالكترونية كالتى
يخضع لها المسجد الابراهيمي من
قبل الاحتلال الصهيوني.
وكانت سلطات الاحتلال
الصهيوني قامت خلال السنوات
السابقة بنظام مراقبة الكترونية في
المسجد الابراهيمي بالإضافة إلى
إقامة الحواجز والبوابات الحديدية
ووصولا إلى اقتطاع الجزء الأكبر
منه وتخصيصه الشعائر اليهودية
وخصوصا بعد ارتكاب المجرم
اليهودي «غولدنشتاين» لجزرة
المسجد الابراهيمي قبل حوالي
العامين ونصف العام.
هذا وقد استأنفت حكومة
الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو
أقامة المستوطنات اليهودية في
الاراضي الفلسطينية، بعد ان
توقفت سلسلة بناء المستوطنات
اليهودية التي نفذتها حكومات
الليكود المتعاقبة ما بين عامي
1977 - 1922 م وشملت مناطق
كثيرة من الضفة الغربية وقطاع
غزة.
واعلنت حكومة نتنياهو انه
مسيبدا في غضون الأيام القليلة
المقبلة العمل في بناء مستوطنة
جديدة في الضفة الغربية هي
الأولى التي يقيمها الليكود منذ
وصوله للسلطة قبل حوالي لربعة
اشهر.
ويبدو الحديث هنا عن
مستوطنة تسمى «سودعين
عينين» سيجري تخصيصها
لجماعات المتدينين اليهود، حيث
تقرر أن تستوعب في المراحل
النهائية من بنائها 40400 وحدة
سكنية وقد وقعت حكومة نتنياهو
على بناء 1806 وحدات حتى
الآن، فيما أعلن انه تم بيع 700
وحدة منها على الورق.

قال الرئيس الفرنسي «جاك
شيراك» :
لا علاقة للإسلام
بالتطرف..

قال الرئيس الفرنسي جاك
شيراك : ان الإسلام هو الديانة
الثانية في فرنسا.
وأشار في خطاب القاه بمجلس
الامة الارمني إلى ان كثيرين من
قبله اشدادوا بالتسامح الذي يدعو
اليه الإسلام، وقد جاء في القرآن
الكريم : «وكذلك جعلناكم أمة
وسطا» ومفهوم الوسط هنا مرادف
للحكمة والتعقل ولحرص على ما
يتربط على الاعمال من نتائج،
ولذلك اعتبرها قضية جوهرية.
وأضاف ان فرنسا تحترم إيمان
ويعتقد كل فرد وعلى هذا الأساس
فهي تحترم الإسلام والذين يؤمنون
بالدين الإسلامي. وحيا جميع
المسلمين الذين يعيشون في إطار
الاصالة والاعتدال ولتسامح
والانفتاح. وهم في فرنسا الاكثرية
الساحقة. وأشار إلى حكم المسلمين
للأنتلس ووصفه بأنه ثمانية قرون
من الثقافة الإسلامية والعبرقيات
الإسلامية تركت أثرها البالغ.
وقال : ان الإسلام لا يمت إلى
التطرف الديني بصفة، فجميع

الديانات عبر التاريخ لقرزت وما
زالت متطرفيها الذين يشبهون
رسالة العدالة والسلام والمحبة.
وأضاف : اسمحو لي أن اتطرق
معكم إلى رؤيتي للعلاقات بين
الإسلام والضرب في الوقت الذي
تتنامى فيه مواقف عدم التفاهم
والهواجس والمزاولات وهي كلها
وليدة الجهل.

انتخاب نواب مسلمين
في البرلمان اليوناني.

• لأول مرة منذ 22 عاما تم
انتخاب ثلاثة نواب مسلمين في
البرلمان اليوناني في سبتمبر
الماضي، جميعهم من مناطق شمال
اليونان حيث تفنن اغلبيه مسلمة.
وشهد البرلمان اليوناني في الماضي
انتخاب مسلمين اثنين كانا رشحا
كمستقلين، لكن النواب المسلمين
هذه المرة يمثلون احزابا مختلفة،
حيث يمثل المعاصري غالب شاه
الدين الحزب الحاكم، ويمثل
البيولوجي مصطفى مصطفى
تحالف حزبي اليسار والتقدمي، فيما
يمثل الدكتور بيروول اكفوغورول
الحزب الديمقراطي الجديد.
ويعيش في منطقة تراقيا الغربية في
شمال اليونان، والتي بلغ عدد
المسلمين المرشحين فيها 14
شخصا، (نحو 150 ألف مسلم).
وفي آخر انتخابات جرت عام
1994 م لم يفر أي مسلم في حين
فاز في انتخابات عام 1991 مسلم
مستقل.

أثار اسلامية جديدة
في مصر ..

« عثرت بعثة مصرية للتنقيب
عن الآثار بمحافظة البحيرة على
مجموعة من الآثار الإسلامية المهمة
تضم جدراناً أثرية، وعمليات من
معنني الهرنوز والنحاس منقوشا
عليها عبارة : «لا إله إلا الله،
محمد رسول الله، إضافة إلى
اسماء الله الحسني.
وترجع هذه الآثار إلى العصر
الإسلامي زمن بني العباس، وهو
عصر اشتهر بالرخاء الاقتصادي.
وكانت البعثة المشكلة من خبراء
وقضي المجلس الأعلى للآثار بمصر
قد عثرت عفي وقت لاحق على
جدران بنيت بالعمار الإسلامي،
ترجع انها تخص مواقع اسلامية،
وذلك في قرية لقانة مركز
شبراخيت بثل الشهداء، وهي
منطقة شهدت معارك حربية
اسلامية عبر التاريخ وكانت آخرها
معارك دارت بين الأهالي بقيادة
الشيخ علي السناتكلي وجنود
الحملة الفرنسية في أواخر القرن
الثامن عشر حاول فيها الأهالي منع
مرور الامدادات العسكرية إلى
الجنود الفرنسيين بالامتكنة عبر
النيل، ونجحوا في ذلك.
كما عثرت البعثة على نحو
مائة قطعة أثرية من نوات النقوش
الإسلامية المخطوط عليها العبارات
الدينية المختلفة فيما وصف بأنه
«كشفت اسلامي مهم للغاية».

الخطبة المنبرية

أصالة التربية الإسلامية (1)

يقلم الأستاذ :

محمد إبراهيم بخات الإدريسي

وكما ورد في تعاليم رسنه بيته بأمر تلقين الأطفال مبادئ الدين منذ الصغر ، كما يحدث في منى فراغ نفوسهم بتعاليم الدين والفضيلة الخفية والاجتماعية ، وهذا المنهج الرياني يحسن من مسؤولية تليغهم عمليا دروس العقيدة والايان فهذا التليغ يصلهم بربهم ويربطهم به ربطا عميقا وكل ذلك بأسلوب السهولة واليسر مع الصبر والاناة والمثابرة وطول النفس وسعة الأفق رحابة الصدر حتى يكبر الطفل وقد امتلأ فراغ نفسه بالايان الصحيح والسلوك المستقيم ، وبذلك يحفظ مستقبلا من الزيغ والانحراف ، ومن هنا نعلم عن يقين أن الاسلام يقضي بأن يحيى من الرشد مبكرا عن من الرشد الاجتماعي ، فكلما روض الانسان نفسه منذ الصغر على اتباع تعاليم دينه ايمانا وعملا وعقيدة وشريعة يخرج الى ميدان الحياة وهو يتمتع برصيد ضخم من مبادئ دينه يظهر سلامة نفسه ومعاملته الطيبة وسلوكه الاجتماعي بحيث يضمن له رصيده الاسلامي الذي تشيع به التغلب على مصاعب الحياة وشدائد العيش ، نرى كل ذلك عباد الله ، واقعبا ، فالمسلم بهذا الرصيد الايماني تتزن انفعالاته وميوله ، وتطمئن نفسه ، وتستقر في جو بعيد عن الصدمات النفسية والهزات العصبية ، وكيف ذلك ؟ لان له معشر المسلمين من ايمانه وسلامه نفسه ما يضمن له حسن الامتقانة ، كل ذلك تحقق لانسان الاسلام منذ اعتنق هذا الدين عن اقتناع وتشيع بفضل منهج القرآن للتربوي الرائد المعجز .

وتأملوا معي ، أيها المسلمون ، قوله تعالى في هذا الشأن (وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك ، والمعاقبة للفقير) .

ولنأخذ العبرة من هذا العطر والصفاة الرياني المتمثل في تعاليم القرآن الكريم ومسيرة المصطفى عليه أزكى الصلاة والسلام .

حماية الطفولة والعناية بها منذ البداية وعلى الدوام ، إن هذه التربية فيها حياة الأمان والطمأنينة واليسر والهدى والرشد والأمن .

أيها الإخوة ، لقد قرر الاسلام بأن الولد صفحة بيضاء يخط فيها المربي بقلم توجيهه وتربيته ما يريد ، فهو أمام عجيبة لينة يستطيع ان يصوغ منها ما يريد من أشكال وقوالب لايمانه بأثر البيئة في حياة الفرد وسلوكه ، وما ينبغي ان يخطه المربي في صفحة الطفل في البيت المسلم ، هو الايمان الصحيح بالله ورسوله ودينه ايمانا كاملا لا يتطرق اليه شك بحسب ما تهضمه مداركه ويتناسب مع سنه ، فبهذا الأسلوب يتحقق صلاح الفرد ورشاد المجتمع ، وعلى هذا الأساس ، عباد

الله ، يوجهنا كتاب الله الى أن تربية الصغار وتعليم الأولاد وارشادهم يتحقق بان نخط في صفحاتهم البرينة خطوط الايمان وشعائر الملة وشرائع الدين الحق لان في ذلك الامان والعصمة من كل زيغ وضلال ، وانكروا معي ابا الانبياء ابراهيم عليه السلام وهو يجمع أولاده ويوصيهم بالايان وملة الاسلام ، بقوله عليه السلام كما أخبرنا زب العزة (وأوصى بها ابراهيم بنبيه يعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) الآية : 124 / البقرة .

إن تربية الإسلام ، عباد الله ، أمانة كبرى ، ومسؤولية عظيمة تحفظ المسلم وتمسده من الهدى الى اللحد ، وانكروا معي ، أيضا ، وصية يعقوب عليه السلام لبنيه (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت ، إذا قال لبنيه : ما تعبدون من بعدي ؟ قالوا : نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهنا واحدا ونحن له مسلمون) .

آيات كريمة على طريقة السؤال والجواب في استنباط المعلومات أو استخراج الحقائق في أسلوب تربوي تعليمي منهجي رائد ورائع وعميق (ماتعبدون من بعدي) الآية ٪

الخطبة الثانية

أيها المؤمنون ، إن منهج التربية الإسلامية في كتاب الله

الخطبة الاولى

الحمد لله الذي قال في كتابه : وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها .. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والمعاقبة للفقير الآية ، ونشهد بأنه الحق وكتابه حق ونشهد بأن سيدنا محمدا عبده ورسوله انزل عليه الكتاب ولم يجعل له عوجا ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

أما بعد ، عباد الله : كيف تتحقق التربية الإسلامية ، ومتى تبدأ؟ وما مدى أهميتها بالنسبة للإنسان المسلم في مسيرة حياته ؟

إن الإجابة ، أيها المؤمنون ، يجب أن تكون بصراحة فلا بد من وضع النقط على الحروف من الناحية التاريخية بأن نسجل أولوية وأسبقية القرآن في تقيده للتربية الأساسية للإنسان منذ نعومة أظفاره ، وبدون هذه التربية المبكرة لا يتحقق رشد ولا استقامة للإنسان .

أيها المسلم ، يتعدد كثير من مؤرخي التربية حينما يدعون بأن رواد التربية من أمثال : لوك وروسو ، وغيرهما ، كانوا من أوائل الدعاة الي ضرورة العناية بالطفولة ، لأنها الأساس والضمان الوحيد لتكوين جيل صالح وتنشئته تنشئة سليمة نافعة لخير المجتمع وأهله ، فما أجهلهم أولئك الذين لا يعلمون بأن الإسلام أتى بأصول التربية ، فتربية الإسلام تتحقق بها

صاحب الجلالة الملك
الحسن الثاني يوجه
خطابا ساميا إلى الأمة
بمناسبة الذكرى الواحدة
والعشرين لانطلاق
المسيرة الخضراء

تمت

يجدون في احضان اخوانهم الساكنين هنا لا من الشمال ولا من الجنوب قلوبا مفتوحة وقلوبا لا تريد الا شيئا واحدا هو ان يلتحق الاب بابنه والاخ باخيه والام بأبنتها . نوكد مرة اخرى ان الوطن غفور رحيم ونوكد مرة اخرى اننا لسنا جاهلين بالمغرب وبلدنا نحن نعرف بلدنا وهناك عبريات في بلدنا عبريات جهوية فالشمال ليس هو الوسط والوسط ليس هو الجنوب والشرق ليس هو الغرب والغرب ليس هو الوسط . فهناك جهات ولكل جهة عبقرية ولكل جهة شخصية ولكل جهة فنون وتاريخ وكيفية عيش . فننتظر من هذه الجهوية ان تثرى بدورها الصحراء التي انفصلت عنا بفعل المستعمر منذ عقود . نوكد . نوكد . نوكد ان تثرى اخواتها الجهات الاخرى بما اتاه الله من خيرات معنوية وثقافية وعبقرية وجبيلة .

هذه شعبي العزيز هي الكلمة التي كنت اريد ان اوجهها اليك بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء كلمة تدل على ان مسيرتنا هي المسيرة مسميرة النماء مسميرة التطلع الى الاحسن مسميرة التوحيد مسميرة الفجران بالنسبة للجميع مسميرة المستقبل ولكن مرة اخرى ايانا ثم ايانا ان ننمى شيئا ان الزمن يجري وعلينا ان نكسب الوقت فاقول لاولئك الذين غرروا اذا كان هنالك شيء جديد فعليكم ان تسرعوا كل السرعة وليعلم الجميع اننا نخرج في هذه الامور عن اطار مخطط السلام لهيئة الامم المتحدة . نحن متشبثون بهذا الاطار الدولي حتى يعترف لنا نهائيا بحقنا دوليا . وهذه المذاكرات والتي مستلها من بعد والجولات الاخرى كلها ستكون في اطار المخطط الدولي الذي لا محيد لنا عنه اذ هو الضمانة الكبرى لمستقبل السلام في هذه المنطقة .

شعبي العزيز مرة اخرى لتكن هذه الذكرى عليك ذكرى سعيدة ومباركة ولتحمده الله سبحانه وتعالى على ان «هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله» صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

المسلمون في امريكا الشمالية يؤمنون بالعدل والسلام

في كولبس بولاية «اوهايو» الامريكية

التحديات المتزايدة التي تواجه الجالية المسلمة في امريكا الشمالية والتركزة في الصورة السلبية التي تسعى بعض وسائل الاعلام ومراكز الابحاث الامريكية المدعومة من «الروي» الصهيوني لرسمها عنهم كارهابين وسفاحي دماء جعلتهم يحتاجون بالفعل لخطوة فعالة بتجمعون فيها ويعلمون وفتنهم من اجل العدل والسلام كمبدأ من مبادئ دينهم العظيم .

هذا بالضبط ما حدث الاسبوع الماضي في مؤتمر «المسلمون نحو العدل والسلام» والذي عقد ب «كولبس» بولاية «اوهايو» الامريكية ، وحضره ممثلون عن اغلب المؤسسات الاسلامية في امريكا ، واكثر من 12000 شخص من افراد الجالية المسلمة بامريكا الشمالية . المؤتمر استمر لمدة 4 ايام ، وشارك فيه عدد من الشخصيات الاسلامية ضمن برنامج مكثف اشتمل على اكثر من 40 ندوة ناقشت قضايا مسلمي امريكا الشمالية على اختلافها ضمن المحور الرئيسي للمؤتمر «العدل والسلام» .

القضية الاخرى التي فرضت نفسها في المؤتمر بشكل واضح هي كيفية توحيد جهود المسلمين في امريكا وكندا كمؤسسات اسلامية وكأفراد ، وبدنا ذلك من اول فعاليات المؤتمر وطرح فيها قضية توحيد كبرى المؤسسات الاسلامية تحت مظلة واحدة ، والخطوات التي يمكن بذلها في ذلك ، كما بدا ذلك في نقاش طرح حول موقف المسلمين في الانتخابات الامريكية القادمة ، وكيفية توحيد أصواتهم بشكل يمنحها القوة المتناسبة مع عددهم وتجعل لهم وزنهم في حسابات الاحزاب السياسية الامريكية .

الاعجاز العلمي في القرآن من الاعجاز أن يصف الرسول منذ 1400 سنة ما لم يعرفه العلم إلا منذ 30 سنة فقط!

الاسلوب القرآني في تبيان حقيقة شر البرية

الإستاذ : عبد الله الخنوط

ان للقرآن الكريم من اهل الطفانيان اساليب مختلفة ومواقف متعددة، يظهر بها حقيقتهم، ويكشف ما تخفيه صدورهم، ويصور ما طبعوا عليه من الشر والفساد واللؤم والمكر، وكذلك ما انزله الله بهم من سوء العذاب، وكيف كانت نهايتهم بعد عتوهم وطفغيانهم لذلك انزل الله على نبيه الكريم (ص) آية تبين له ان قومه الظالمين، سيصيبيهم مثل ما اصاب الطفافة الم تر كيف فعل ريك بعاد، ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد، وفرعون ذي الاوتاد، الذين طغوا في البلاد، فاكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ريك سوط عذاب، ان ريك لبالمرصاد الفجر/ [14]

وقد نكر القرآن هؤلاء الطفافة دون غيرهم في هذه الآية الكريمة، لانهم كانوا اكثر قوة وجمعا واثارا في الارض، وليعلم الرسول (ص) والمؤمنون بان من سنة الله في خلقه ان يكون بالمرصاد لاهل الفساد، حتى يحذر الخلق سوء المصير، وما لحق السلف من الوان الهلاك والتدمير .

ففي الآية الكريمة يذكر الله تعالى ما فعله بعاد وهم قوم هود عليه السلام حيث تحدث القرآن الكريم عن مساكنهم واحوالهم، وعن قوتهم، وما كانوا عليه من نعم كثيرة، وان بلادهم ومساكنهم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد لم تصل اليها ناطحات السحاب الامريكية، في العصر الحاضر، ومع ذلك فقد تآمروا في كفرهم وفسادهم، وعنادهم، ثم حذرهم هود عليه السلام لكن دون جدوى، وتلك عاد جحدوا بايات ريبهم وعصوا رسوله واتبعوا امر كل جبار عنيد [هود: 58].

ولما بلغت الدعوة اقصاها، ولم تبلغ كل نفس هداها، قال هود «رب انصرنى بما كذبون قال عما قليل ليصبحن نادمين فاخذتهم نصيحة بالحق فجعلائهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين [المؤمنون: 41].

اما تمود فهم قوم صالح، كانوا يسكنون بين الحجاز والشام، وكانت مساكنهم منقورة في الصخور، قال فيهم الله تعالى: [وانكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد، ويواكم في الارض تتخنون من سهولها قصورا وتتحتون الجبال بيوتا، فانكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين] الاعراف / 73.

وقد ظل صالح عليه السلام يدعوهم وينهاهم، ولكن تكبروا (وفي تمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين، فعتوا عن امر ريبهم فاخذتهم الساعة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين) [الذريات / 45].

اما فرعون فقد بلغ من طغيانه انه ادعى الالهوية والربوبية، فارسل الله اليه موسى بالمعجزات الواضحات، لكنه «استكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق، وظنوا انهم الينا لا يرجعون فاخذناهم وذنوبهم فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين» القصص/ [40].

اما اليهود في عهد فرعون فقد طغوا وبغوا، وجاءهم موسى بالبينات لكنهم خالفوه وعصوه، وقد تنوعت اساليب القرآن الكريم في بيان شرورهم وغدرهم، وخيانتهم، واجرامهم، حتى استحقت لعنة الله والملائكة والناس اجمعين كما انهم «ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباعوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة» آل عمران/ [112].

وقد سجل تعالى ان حبل الله قد انقطع منهم الى الابد بسبب فسادهم وفسادهم وطفغيانهم، ولم يبق معهم سوى (حبل من الناس) الممثل في بعض الامم الطاغية الباغية يحتمون بها، كأمريكا وانجلترا... لكن الله تعالى قد اهلك من القرون الاولى من هو اشد منهم قوة واكثر جمعا، فما اغنى عنهم جمعهم، وما كانوا به يحتمون من قوة ضارية في الارض .

العلقة وجد تشابها كبيرا بين الاثنين ثم قال : إن الجنين في مرحلة العلقه يشبه هذه العلقه تماما. وتبنى هذه القضية وجاء بعد ذلك بصورة لهذه العلقه التي تعيش في البرك ووضعها بجوار صورة أخرى للجنين وجمع بينهما في شكل توضيحي وعرضه على الأطباء في عدد من المؤتمرات.

ثم تحدث البروفيسور كيث مور عن المضغة، وجاء بقطعة من العطين الصلصال ومضغها بغمه ثم جاء بصورة جنين وقارن بين الاثنين وقال إن الجنين يشبه المضغة.

ولقد نشرت بعض الصحف الكندية كثيرا من تصريحات البروفيسور كيث مور.

وأخيرا قدم كيث مور ثلاث حلقات في التلفزيون الكندي عن التوافق بين ما نكره القرآن قبل 1400 عاما وما كشف عنه العلم في هذا الزمان.

وعلى أثر ذلك وجه له هذا السؤال: بروفيسور مور: معنى ذلك أنك تؤمن بان القرآن كلام الله؟

فأجاب: لم أجد صعوبة في قبول هذا.

فقلت له: كيف تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وأنت تؤمن بالمسيح؟

فأجاب: أعتقد أنهما من مدرسة واحدة.

وهكذا يمكن لعلماء العالم في عصرنا أن يتحققوا من صدق القرآن الكريم. كما قال تعالى: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» سورة فصلت: الآية 53.

طلب من البروفيسور كيث مور، الكندي الجنسية، وأستاذ علم التشريح وبيولوجيا الخلية في جامعة تورنتو بكندا أن يبدي رأيه من الجانب العلمي حول بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بمجال تخصصه، خصوصا وأن له مؤلفات عدة في مجال التشريح الإكلينيكي ترجمت إلى العديد من اللغات.

وبعد أن اطلع على ترجمات نصوص متعلقة بخلق الإنسان، ورأى دقة الأوصاف القرآنية لمرحلة التخلق الجنيني المختلفة والتي تصف أدق التفاصيل، أعلن عن دهشته وأخذ يتساءل:

كيف يكون لحمد قبل 1400 عام أن يصف الجنين وأطواره هذا الوصف الدقيق الذي لم يتمكن العلماء من معرفته إلا منذ ثلاثين عاما؟!

وسرعان ما تحولت دهشته إلى إعجاب بهذا البيان وهذا الهدي فتبنى هذه الآراء في الجامع العلمية.

وفي مؤتمر الإعجاز الطبي الذي عقد مؤخرا بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض قدم ضرة بعنوان (مطابقة علم الأجنة لما في القرآن محاً والسنة) جاء فيها: لقد أسعدني جدا ان أشارك في

توضيح هذه الآيات والأحاديث التي تتحدث عن الخلق في القرآن الكريم والحديث الشريف، ويتضح لي أن هذه الأدلة حتما جاءت لحمد من عند الله لأن كل هذه

المعلومات لم تكتشف إلا حديثا وبعد قرون عدة وهذا يثبت لي أن محمدا رسول الله.

وعندما شاهد البروفيسور كيث مور العلقه التي توجد في «البرك» وقارن بينها وبين الجنين في مرحلة

قلوب لغوية

في كل يوم يسنون للحراب لكم لا يهجون إذا ما غاقل جمعا

- الشرح

تردهي: من ازدهيت فلانا تهاونت به.

القطع: السحاب العظيم.

الصاب والسلع: شجران مران كني بذلك عن السلاح

الهدية: الصوت الشديد تسمعه من مسقوط ركن أو حائط وهو

الجلية يريد كثرة عندهم.

الشماريخ: جمع شمراخ بكسر الشين وهي رؤوس الجبال.

ثهلان: جبل يضرب به المثل في العلو - الصدع: الشق يمينون: من سن الحديد يسنه سنا أجده وصلته.

- أغلاط شائعة

فناء الدار أو المدرسة، أو باحتها أو مساحتها، لا حوشها.

يطلقون على مساحة الدار أو المدرسة اسم الحوش والصواب هو:

فناء أنزمنة، أو باحتها أو مساحتها.. ويقولون يحيط المحيط

إنها تطلق على ما حول الأذن.. والحوش كلمة محنتة وفي نجد

- من الاضداد

عمسى: تكون مرة يقينا.. وشكا أخرى.. قال جل وعلا.

«عمسى ريكم أن يرحمكم» وعمسى في القرآن واجبة من الله.

قال ابن مقبل: ظني بهم كعمسى وهم بتتوفة

: يتنازعون جوائز الأمثال ظني بهم: أي يقيني بهم..

وقال دريد بن الصمة: فظنوا بالفي فارس متلب..

سراتهم بالفارسي المسرد أي: يتقوا..

- من تصيدة لقيط

الايادي

أبناء قوم تاروكم على جنق لا يشعرون أضر الله أم نفعاً

أحرار فارس أبناء الملوك لهم عن الجموع جموع تردهي

ألقا فهم سراع اليكم بين منتقداً

شوكا وأخر يجني الصاب سلعا

لو أن جمعهم راموا بهنته ثم الشمايخ من ثهلان لا

كذلك منتشرة. وتسمى في مصر والعراق أيضا - حوش - تعني شبه الحظيرة.. تحفظ فيها الأشياء والثياب وجمع اللغة العربية بمصر وافق على استعمالها وليست أول كلمة مصرية يحاول «الجمع» الموافقة عليها.. والجمع - ليس مشرعا وقد انتقده استاذنا وشيخنا - حمد الجاسر - ولا يعني ترجمة معناها لأن المعنى لو شرح لكان ذلك جائزا!

- من لغتنا الجميلة

- عوى - الغتب والكلب وابن آوى.. يعوى عواء أي: صاح.

وهو يعاوى الكلاب: أي يصاحها.. والعامة تقول:

عويت الشعر والحبل عيا: لويته وعويته تعوية.

قال الشاعر:

فكأنها. ما عويت قرونها: أد ماء ساور قها انمر نجيب

واستعويته أنا إذا طلبت منه.. إذن.. قالتعوية لدى العامة كلمة

عربية فصحي. تستعمل في كل ما ينوعى.. كعويته رأس الناقة

بزماسها: أي عجنها والعواء ممدود: الكلب يعوي.. ومساألة

الإيمان.. والعواء: من منازل القمر.. بمد ويقصر: خمسة أنجم.

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإلبيكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار ..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الآفاق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدى من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثامنا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
بغشى البلاد مشارقا ومغاربا

شاهد اثبات

اجتمعت وفود العرب عند النعمان بن
المنذر، فأخرج اليهم بردي محرق. وقال : ليقيم
أعز العرب قبيلة فليلبسهما، فقام عامر بن
أحيمر السعدي، فأنزرا بأحدهما وارتدى
بالآخر، فقال له النعمان : يم أنت أعز العرب؟
فقال : العز والعند من العرب في معد، ثم في
نزار، ثم في تهيم، ثم في سعد، ثم في كعب
ثم في عوف ثم في بهئلة، فمن أنكر هذا من
العرب فليأقرني، فسكت الناس.
ثم قال النعمان : هذه حالك في قومك،
فكيف أنت في نفسك وأهل بيتك : قال : أنا أبو
عشيرة، وخال عشيرة، وعم عشيرة. وأما أنا في
نفسي فهذا شاهدي، ثم وضع قدمه في
الأرض وقال: من أزالها عن مكانها فله مائة
من الأبل، فلم يقوم إليه أحد، فذهب بالبردين.

«الطاعة المخروطة»

جاء في صحيح مسلم وفي سنن أبي داود ومن
النسائي أن الرسول (ص) قال :
«على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب
وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا
سمع ولا طاعة» .

«نسيان الذنب وذكره»

قال الجنيد : دخلت على السري يوما فوجدته
متغيرا فسالته فقال دخل علي شاب فسألني عن
التوبة فقلت ان لا تسمى ذنبك . فقال بل التوبة ان لا
تذكر ذنبك . قال الجنيد فقلت له ان الامر عندي
ماقاله الشاب . قال : كيف؟ قلت : لاني اذا كنت في
حال الجفاء فنقلني الى حال الصفاء فنكر الجفاء في
حال الصفاء جفاء .

في رحاب الإسلام ..



الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الإيمان، والمتم إحصائه بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.
الأصول الصحيحة في اكمال الإيمان وتصحيح الاسلام
لا تكون الا بمعرفة الله تعالى معرفة تامة ومعرفة علومه في
كتابه ونوره المبين وتدبر معانيه والتفقه في أحواله والنهج على
سنة نبيه الهادي الكريم صلى الله عليه وسلم ، فهذا العصر
يعرف فتنة ما بعدها فتنة والانسان اصبح ضيق الاق
ضعيف الإيمان ولولا لطف الله تعالى ومغفرته وحلمه ما ترك
على هذه الأرض من دابة كما جاء في قوله تعالى : (وربك
الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل
هم موعد لن يجدوا من دونه موثلا) (الكهف 58).

وحلمه تعالى سبق غضبه وجعل العاقبة للمتقين ، وانسان
هذا العصر يعيش فتنة في ماله وولده ويعيش جهلا محيقا
وهناك قطيعة شبه تامة بينه وبين ما أرشد اليه كتاب الله
العزير الذي يستوجب النظر والاعتبار بيقين وإيمان وان يعبد
الانسان الله كأنه يراه فإن لم يكن يراه فإن الله عز وجل يراه.
قال الامام الغزالي في الجوهر : معارف القرآن ثلاثة :

- 1 - معرفة التوحيد .
- 2 - الصراط المستقيم .
- 3 - الآخرة .

فالتوحيد هو معرفة الله تعالى ومعرفة سنته في خلقه وفي
تصرفه لمشؤون خلقه وتنزيهه وتقديسه عما سواه ، وانفراده
بالوحدانية وتوحيد الذات والصفات وهي المعرفة القسوى
في العلوم .

والصراط المستقيم هو النهل من مقاصد الشرع والمسير
قدما في الطريق المستقيم على سبيل من الهداية والرشاد
والأخذ من معين الحق حتى لا ينحرف الانسان عن المسلك
الصحيح ويهتدي بخير الهدى . فهناك حق الله على عباده
وهناك حق العباد على الله وكذا هناك حق بعض العباد على
بعض .

وهناك الإيمان بالآخرة يقينا وإيمانا صادقا ويجب ان يظهر
ذلك في القول والفعل فالآخرة هي المعاد والغيب الذي ينتظر
كل انسان وبه يكتمل الإيمان الصحيح ويسمى الانسان الى
تحصيل أسبابها وذلك بارتضاء الله بالعمل الصالح والابتعاد
عن معصيته على هدى من الله ناهلا من كتابه العزيز وسنة
نبيه المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم .

شفاء هذه الحالات لاحتوائه على
قدر كبير من فيتامين «أ» ولكنه لا
يساعد ضعاف النظر على الرؤية .
ويعتقد البعض ان البيض ذا
القشرة البنية اللون يحوي قيمة
غذائية أفضل من البيض ذي
القشرة البيضاء ، وهو اعتقاد
خاطيء فكلاهما يحوي نسبة
متعادلة من الغذاء .

كما يعتقد البعض ان السكر
الاسمر افيد للصحة من السكر
الابيض وهو اعتقاد خاطيء ايضا
، فالسكر الابيض يحوي 9,99 %
من المواد السكرية الصافية بينما
السكر الاسمر يحوي 98 % من
المواد السكرية الصافية وواحد
بالمائة من الماء ، وهو فارق لا قيمة
له ولا فاعلية .

المياه المعدنية شفاء لمرضى الاعصاب

يقول علماء النفس ان حمامات
المياه المعدنية اشفت وما تزال تشفي
الكثيرين من مرضى الاعصاب
بالدرجة التي تتناسب عندها
الخاوف من كل شيء وبالأخص
الخوف من لفحات البرد ومن
الاجواء الغلظة والظلام والشار
وقيادة السيارات وبعض انواع
الحيوان كالثعابين والكلاب ، وذلك
بعلاج اعصابهم المرهقة الى درجة
تهدد باختلاف العقل بجلسات المياه
المعدنية لمدة تتراوح بين ثلاثة
وخمسة اشهر بحيث تعيد الى
الاعصاب الشديدة الراحق
هدوءها واستقرارها .

وتحرص محطات المياه المعدنية
، على توفير أسباب الحركة
لرؤادها من المرضى اذ ان فقدان
الحركة الجسمانية يؤلم الراحق
والشرايين ، وبالتالي يضعف
الجسد ويضعف اراحق
الاعصاب .

علاج الامزجة المتقلبة

ثلاث مؤسمات صحية عالمية
اثبتت خطر الامزجة المتقلبة على
الجهاز الهضمي بصورة خاصة
وعلى الصحة العامة بوجه اجمالي :

قال اطباء تلك المؤسمات
الثلاث ان الامزجة المتقلبة
ثلاثة انواع : امزجة جميلة ،
وامزجة متهورة ، وامزجة غذائية
عنيفة ، وانها باتواعها الثلاثة تآثر
تأثيرا خطيرا على الجهاز الهضمي
قد يؤدي في كثير من الحالات الى
آلام حادة واضطراب في الدورة
الدموية ، ذلك لان الجسم والروح
متصلان اتصالا وثيقا ، بحيث ان
اي خلق او ضيق نفسي يعترض
الانسان تنعكس آثاره فوراً على
امعائه فتحدث آلاما حادة في
القولون وتعطل وظيفة الجهاز
الهضمي .

وختم الاطباء بالقول ان في
مقدمة أسباب تقلبات الامزجة
والانمسان على التدخين وتناول
المشروبات الروحية والكحولية .
يعتقد البعض ان الخبز الاسمر
افيد للصحة من الخبز الابيض ،
وهو اعتقاد صحيح الى حد ما
فالخبز الاسمر يحتوي قدرا اكبر
من الخبز الابيض من معدن الحديد
وبعض أنفيتامينات .

وهناك مثل ذلك يقول :
«تفاحة في اليوم تغني عن الطبيب»
وهو مثل خاطيء فالتفاحة لا
تحوي أكثر من عشرة ملليغرامات
من فيتامين «س» في حين ان
تفاحة تقالة الواحدة تحوي خمسة
اضعاف هذا القدر .

ومثل شائع يقول ان الجزر
يقوي النظر في الظلام ، والمثروب
ان بعض اصحاب النظر العادي
تصعب عليهم الرؤية في الضمق ،
والجزر يساعد بعض الشيء على



أنظمة غذائية لما بعد الخمسين

قالت هيئة الصحة العالمية في
نشرتها الأخيرة ان الاحصاءات
الطبية الأخيرة من مختلف اركان
الغنيا دللت على ان معظم الذين
تجاوزوا سن الخمسين يواصلون
تناول الاغذية الغزيرة بالشحوم
والدهون التي تؤدي مع التقدم في
السن الى اتلاف مختلف اعضاء
الجسم ، لذلك يقتضي عند التقدم
في السن انتهاز نظام غذائي معتدل
حفاظا على حصانتهم الجسمانية ،
ويشاطهم الجسماني ولياقتهم
البدنية .

وقالت ان الحليب - على سبيل
المثال - غني بالكالسيوم وفيتامين
«أ» المقويان للعظام ، كما انهما من
المواد التي يمكن ان تحل محل
اللحم ، وكذلك البيض وبالأخص
اذا كان نصف مسلوق ، فهو غزير
بلايروتين الضروري لنشاط
الجسم .

كما ان الفاكهة والخضروات
غنية بفيتامين «أ» و«س» بشرط
ان يكونا طازجين ، وللحفاظ على
قيمتها الغذائية ينبغي طبخهما
بالقليل من الماء .
وهناك عدة انواع من الحبوب
لا تؤدي المتقدمين في السن اذا
تناولوها بقدر معتدل وفي مقدمتها
اللوبيا والبقول لاحتوائها على
معدن الحديد القوي للجسم بوجه
اجمالي .

العجب هو استعظام النفس وخصالها
التي هي من المنعم والركون إليها مع نسيان
اضافتها إلى المنعم ومن يرى ان لنفسه عند
إله حقا ومكانا سمي ذلك إذلالا .

فهناك من يعجب بعلمه وعقله حتى
يتعجب أن أفقره الله تعالى وأغنى بعض
الجهال ويقول كيف ومع النعمة على
الجاهل وحرمني، قال صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح لو لم تنتهبوا لخفت
عليكم ما هو أعظم من ذلك العجب
(العجب).

العجب

شخص يدعى المستر كراولي الذي عاش في الاعوام من 1875 وحتى عام 1947. وكراولي هذا يعتبر من جماعة الممارسين للسحر الاسود الذي يعتمد على الطقوس الجنسية. وهناك ثلاثة مستويات لاعضاء جماعة واكا السحرية : المستوى الاول هو مستوى الكاهن او الكاهنة. وبعد مرور سنة ينتقل الشخص الى المرتبة الثانية وهي الكاهن الاعلى الذي يمكنه ادارة الحلقة. ثم ينتقل الشخص الى المرتبة الثالثة التي تمكنه من تشكيل جماعته الخاصة. ويقوم اعضاء المرحلة الاولى بممارسة الطقوس عراة معصوبي الاعين ويتم جلداهم اربعين مرة للشعور بالالم والمعاناة. ويعتقد اصحاب هذه الجماعة انهم يمارسون السحر الابيض الذي يعبد الارض او الطبيعة وليست لهم علاقة بعبادة الشيطان.

ولعل من اشهر الجماعات الدينية المشعوذة التي استقطبت الانتباه جماعة معبد الشمس التي ارتكبت انتحارا جماعيا ذهب ضحيته 53 شخصا في كندا في عام 1994 وادعت تلك الجماعة فهمها الخاص للطقوس التابعة من العبادة المسيحية الكاثوليكية وبعض الطقوس الشرقية واعترفوا انها الخاضع بقرسان القرون الوسطى وبعضها عن الكأس المقدسة التي يعتقد المسيحيون ان المسيح عليه السلام شرب منها في العشاء الاخير واخذت منذ ذلك الوقت. وخضعت تلك المجموعة لقيادة شخص مهلوس يدعى جوزيف داي مامبرو وكان من رجال الاعمال في الظاهر. وقد ادعى مامبرو انه احد فرسان الهيكل وهم كهنة مسلحون عاشوا في القرن الثاني عشر وكان هدفهم حماية الحجاج المسيحيين المسافرين الى الارض المقدسة في فلسطين. واقنع هذا الشخص جماعته انه احد اولئك الفرسان الذين بعثوا من جديد بشكله وشخصيته بالرغم من ان شكله الفصير والسمين كان بعيدا كل البعد عن شخصية الفارس. وادعى ايضا ان سيفه هو نفس السيف الاسطوري لريتشارد قلب الاسد وهو الملك الانكليزي الذي قاد الحملة الصليبية على بيت المقدس. واقنع مامبرو ايضا اتباعه بقتل امرأة وزوجها وطفلهما البالغ من العمر ثلاثة اشهر بحجة ان الطفل كان من اعداء المسيح عليه السلام. وفي النهاية اقنع هذا الشخص المهلوس اتباعه بالانتحار الجماعي لضمان الوصول الى كوكب الشعرى اليمانية وهي التي يخضع لها الهة الكون وهي ارض المعاد بالنسبة لتلك المجموعة. ان انتشار مثل هذه المجموعات المشعوذة بشكل واسع في ارجاء العالم الغربي اليوم ما هو الا دالة واضحة على فقدان القيم الروحية والدينية والسعي خلف اساطير وديانات لا تغني ولا تضمن بل تؤدي بصاحبها في النهاية الى الهلاك. ومن الواضح ايضا ان الحضارة المادية مهما بلغت من الرقي تبقى بحاجة الى معتقدات دينية تسند النفس وتدفعها للمضي الى الامام نحو عالم افضل وامثل من ناحية القيم والمبادئ.

ظاهرة السحر والشعوذة الدينية نعم العالم الغربي

إعداد واختيار :

الإستاذ الطاهر العروسي

(اكتوبر) من كل عام. ويعتبر هذا اليوم في عالم المهتمين بالسحر من الايام الاربعة السنوية السحرية وهو ليلة النذير والانصال بعالم الموتى. ونهتتم حلقات الجماعة السحرية المنتشرة في ارجاء أوروبا بالاحتفال بهذه الليلة عن طريق خط دائرين سحريين، الاولى تحتوي على نار في مركزها وتعلل الاحياء بينما تكون الدائرة الثانية مظلمة وتمثل عالم المرنى. ويعتقد سحره القرن العشرين في أوروبا ان التراث الأوروبي يملك اعتقادا خاصا بالقوى الشيطانية وان السحر هو دين وثني يعتمد على اشارات تمثل الخصوية ويلعب فيها الجنس والتعري دورا مهما.

ويعتقد بعض المؤرخين ان السحره القدماء كانوا عبارة عن اشخاص يملكون طاقة او مقدرة معينة لشفاء الناس. ولازال هؤلاء الاطباء السحره ينتشرون في دول العالم الثالث كاليهند والدول الافريقية وكذلك الدول الأوروبية. ويعتقد ايضا ان السحر كان من اقدم الاديان الوثنية انتشارا وقد يعود تاريخه الى الانسان القديم كما تبينه الرسوم البسيطة على جدران الكهوف القديمة. ويعتقد سحره القرن العشرين ان المخ الانساني يملك قدرات سحرية غير اعتيادية يمكن السيطرة عليها وان ممارسة الطقوس السحرية تمكن من امتلاك قوة ارضية قوية من خلال العناصر الاربعة الطبيعية وهي الماء والهواء والتربة والافير. ومن المعروف ان ممارسة السحر كان ممنوعا في بريطانيا منذ عام 1736 وحتى عام 1951. الا انه عاد للانتشار بعد رفع العقوبات التي كانت مفروضة على من يمارس السحر بصورة علنية. ويقدر عدد اتباع احدى جماعات السحر البريطانية العلنية التي يطلق عليها اسم (واكا) بحوالي 100 الف شخص. واعتمد مؤسس هذه الجماعة على معتقدات

بعد غياب استمر حوالي 500 عام بدأت موجات السحر والشعوذة الدينية بالعودة الى العالم الغربي من جديد والانتشار على نطاق واسع. وربما كان السبب الرئيسي لمل هذا الانتشار اختفاء وانعدام الوازع الديني وطمع الترف المادي على مخيلة الانسان الغربي مما دفع به للعودة بالتمسك بعالم الغيبيات من خلال ممارسة طقوس السحر والشعوذة الدينية.

قبل حوالي 500 سنة بدأت الكنيسة المسيحية معركتها لمواجهة انتشار السحر والموجات الدينية في أوروبا. ومما ساعد على استفحال ذلك الصراع الأمر البابوي الذي أصدره البابا انوسينت الثامن في عام 1484 وطلب فيه من أتباعه القضاء على السحره وكل من يشبهه بممارساته السحر في ألمانيا. أما العامل الثاني الذي أثار الناس فكان كتاب «معرفة السحر» الذي نشر في عام 1486 وكتب بقلم شخصين من أتباع الكنيسة الدومنيكية. وجاء في ذلك الكتاب ان عدم الايمان بالسحر هو اعظم البدع. ودعا الكتاب الناس الى إزالة طاعون السحر في نظر الناس السبب الرئيسي للتأخير من الظواهر الطبيعية وبعض الامراض النفسية. فادعوا اسف القوية والخسوف والكسوف ومرض الصرع والجنون والامراض النفسية الأخرى كلها كانت تعزى الى افعال واعمال السحره. ولذلك استخدمت كمبرر للتخلص من الكثير من الأبرياء بحجة ممارستهم السحر. وفي القرن السادس عشر استخدم البروتستانت المطلوب القاسي نفسه لتخلص من السحره والاشخاص المعارضين للمنهج البروتستانتي الاصلاحى. وبعد اتخاذ الكنيسة اجراءات لمنع استفحال ظاهرة الاصلاحات الدينية التي حدثت على يد مارتن لوتر في القرن السادس عشر ازدادت موجات العنف ضد السحره. وفي الاعوام 1623 الى 1631 أحرقت اسقف وارزبيرج 900 شخص بتهمة ممارسة السحر. وانتهجت وسائل قاسية دموية لانتزاع اعترافات أولئك الأشخاص المتهمين بالسحر بالقوة.

وكما ازداد عدد المعترفين ظاهريا بممارستهم السحر ازداد الاعتقاد الشعبي بانتشار الجيش الشيطاني للسيطرة على الأرض. وكان أسلوب الحرق من أبرز الأساليب التي اتبعت في أوروبا للتخلص من الأشخاص الذين كان يعتقد بأنهم من السحره. وبالطبع فان تهمة السحر وممارسته كانت من التهم التي استخدمت ايضا للتخلص من المعارضه المستمرة لأساليب الكنيسة في السيطرة على عقول الناس في ذلك الزمن. أما في انجلترا فقد تم شنق حوالي 1000 شخص في الاعوام من 1542 وحتى 1736 بتهمة السحر بينما تم قتل أكثر من 4400 شخص بالتهمة نفسها في اسكتلندا في الاعوام من 1590 الى 1680. واهتم الملك جيمس الأول الذي تربع على عرش انجلترا بملاحقة وقتل الأشخاص المتهمين بالسحر واستخدم أسلوب الكي بالحديد الساخن كطريقة لانتزاع اعتراف الشخص بممارسته السحر. ومع ان الاهتمام الرسمي والشعبي بمطاردة السحره بدأ في الازمحلال في القرن الثامن عشر بعد النهضة الصناعية ودخول أوروبا حقبة تاريخية متطورة الا ان تلك المعتقدات استمرت في السيطرة على عقول القرويين الأوروبيين حتى اليوم. ويعتقد بعض الأوروبيين ان السحر يشد اليه اربعة انواع من الناس : النوع الاول الشخص الذي يتطلع للتعرف على أسرار الكون، والثاني الأشخاص الذين يستغلون السحر للسيطرة على أشخاص آخرين ثم الأشخاص الذين يسبون استغلال تلك المقرة. وأخيرا الأشخاص المهتمين بالمذهب الحمسي القائل بأن جميع الفكرات مستمدة من الاحساس وحده. ويعتقد الأشخاص الذين يمارسون السحر انه طريقة شرعية بديلة عن الدين وتمكن الشخص من الاتصال بعالم ما وراء الطبيعة. وهذا الهاجس النفسي المثير هو الذي دفع بالكثير من الأوروبيين الى الانتماء للجماعات الدينية المشعوذة وجماعات السحره بغية الوصول الى مرحلة الاطلاع على عالم ما وراء الطبيعة او حتى الاتصال بالشياطين والجن. ومن الطريف بالأمر ان الطريقة التي اتبعها الانجليز لاختبار الشخص المتهم بالسحر في عام 1613 تلخصت في إتقاء تلك الشخص في نهر فإذا تمكن من الخنق على سطح الماء فيعني ذلك ان الماء رفض ذلك الشخص لأنه من السحره. أما أنا غرق فيعني انه بريء من التهمة ولهذا فانه مالك في الحائتين. ومن الطرق الشريرة الأخرى التي كانت تستخدم في أوروبا في القرن السادس عشر لانتزاع الاعتراف بالسحر وضع قمع في فم التهم وسكب الماء الى جوفه في فن يتزعج اعترافه بالقوة ويحدث نزح الاعتراف القسري يتم حرق الأشخاص المتهمين بممارستهم السحر حتى نهاية القرن الثامن عشر.

ولازال قصوب ومعتق احد الان بيوم الصلوات الذي يطلق عليه اسم (الهارون) والمصالح 31 تشرين الأول

جمعية رسالة الطالب طنجة

برنامج أنشطة رسالة الطالب خلال شهر نونبر 1996

من 4 الى 14 / 11 / 1996 : * تخليد مرور (50) عاما على تأسيس اليونسكو بأقامة تظاهرات تربوية وثقافية وعلمية تحت شعار : "اليونسكو والتواصل الثقافي - الانساني"، بقاعة العروض الكبرى بدار الشباب .
من 6 الى 11 / 11 / 1996 : * الاحتفال بالذكرى (21) للمسيرة الخضراء لامترجاج الصحراء بتنظيم مهرجان للتوعية الوطنية بدار الشباب .
11 / 8 / 1996 : * مناظرة : "التنوع الثقافي والتواصل"، على الساعة (6، 30) مساء بالمركز الثقافي
10 / 11 / 1996 : * محاضرة للدكتور صادق خليل بعنوان : "العلم الحديث والرؤيا الكونية"، على الساعة (6، 30) مساء بالمركز الثقافي .
12 / 11 / 1996 : * ندوة : "مستقبل التواصل الثقافي"، على الساعة (6،30) مساء بقاعة المحاضرات بالمركز الثقافي .
14 / 11 / 1996 : * طاولة مستديرة حول : "دور الثقافة في مواجهة تحديات - العصر"، على الساعة (6،30) مساء بالمركز الثقافي .
16 / 11 / 1996 : * تخليد اليوم العالمي لحقوق الطفل بأقامة برنامج تربوية ثقافية، على الساعة الخامسة (5) مساء بدار الشباب .
18 / 11 / 1996 : * مهرجان ثقافي بمناسبة (عيد

الاستقلال)، على الساعة العاشرة (10) صباحا بسيما (باريس) .
من 19 الى 24 / 11 / 1996 : * المهرجان السينمائي الدولي للشباب، على الساعة الثالثة (3) زوالا بقاعة سينما (الروكسي) .
21 / 11 / 1996 : * لقاء شبابي مقترح حول شعار : "الشباب ومؤشرات العمل - الجمعي" (طيلة اليوم) بدار الشباب .
23 / 11 / 1996 : * حلقة تدارس حول موضوع : "أهمية الثقافة في حياة - الشباب"، على الساعة الخامسة (5) مساء بدار الشباب .
25 / 11 / 1996 : * مناظرة : "الواقع الثقافي العربي وازماته"، على الساعة - (6،30) مساء بالمركز الثقافي .
27 / 11 / 1996 : * طاولة مستديرة حول موضوع : "الاهداف الحضارية للثقافة"، على الساعة (6،30) مساء بالمركز الثقافي .
29 / 11 / 1996 : * محاضرة : "التنوع الثقافي منير علمي بعنوان : "التفكير العلمي - الحديث"، على الساعة (6،30) مساء بالمركز الثقافي .
30 / 11 / 1996 : * يوم دراسي مقترح حول شعار : "التواصل والعلاقات الثقافية"، (طيلة اليوم) بقاعة العروض الكبرى بدار الشباب .

مكانة الدعاء وفضله في الكتاب والسنة ..

اعداد الأستاذ : محمد بن احمد الامرائي
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

العبد التي فيها معانته ونجاته، وأما اجابة دعائه واعطائه سؤاله، فقد يكون منفعة وقد يكون مضرة، قال تعالى: «ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنيمان عجولا» وقال النبي (ص) لما دخل على اهل جابر فقال: «لا تدعو على أنفسكم الا بخير، فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون».

ومن الدعوات القرآنية التي كان النبي (ص) يكثر الدعاء بها هي قوله تعالى: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» آية: 201 من سورة «البقرة» وهذه الآية من جوامع الدعاء التي عمت الدنيا والآخرة، قيل لأبي: ادع الله لنا، فقال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» قالوا: زدنا، قال: ما تريدون؟ قد سألت الدنيا والآخرة.

وفي الصحيحين عن أنس قال: كان أكثر دعوة يدعو بها النبي يقول: «اللهم ربنا آتنا في 7(ص)3 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» رواه البخاري ومسلم، وفي حديث عمر انه كان يطوف بالبيت وهو يقول: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» ما له هيجري بهجريا: والهيجري الدأب والعادة.

وروي عن عائشة (ض) انها قالت: «ما من عبد مؤمن يدعو الله بدعوة فتذهب حتى تعجل له في الدنيا او تؤخر له في الآخرة، اذا لم يعجل او يقطع» قال عروة بن الزبير: قلت: يا أمه كيف عجلته وقطبه؟ قالت: يقول: سألت فلم أعط ودعوت فلم أجب» روي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله (ص) قال: «القلوب أوعية، وبعضها أوعى من بعض، فإذا سألت الله أيها الناس فاسألوه وانتم موثقون بالاجابة، فانه لا يستجيب لعبد دعاء عن ظهر قلب غافل».

اخبر انه لا يحب المعتدين فكيف يستجيب له؟ «وفي نكره تعالى الباعثة الى الدعاء، متخللة بين أحكام الصيام ارشاد الى الاجتهاد في الدعاء عند اكمال العدة وعند كل فطر، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت النبي (ص) يقول: «للصائم عند افطاره دعوة مستجابة: فكان عبد الله بن عمرو اذا فطر دعا اهله وولده ودعا، وفي رواية أخرى «ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد».

قال احمد ابن تيمية في الجزء الرابع عشر من فتاويه ص: 33 معلقا على قوله تعالى: «واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» قائلا:

«أخبر سبحانه انه قريب من عباده، يجيب دعوة الداعي اذا دعاه، فهذا اخبار عن ربوبيته لهم واعطائه سؤالهم، واجابة دعائهم، فانهم اذا دعوه فقد آمنوا بربوبيته لهم، وإن كانوا مع ذلك كفارا من وجه آخر فمما قالوا ار عصاة، قال تعالى: «واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الإنسان كفورا» وقال تعالى: «واذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره منه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون» ونظائره في القرآن كثيرة، ثم امرهم بأمرين فقال: «فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» فالاول: ان يطيعوه فيما امرهم به من العبادة والامتجابه، والثاني الإيمان بربوبيته والوهيته، وانه ربهم والاهم، ولهذا قيل: اجابة الدعاء تكون عن صحة الاعتقاد وعن كمال الطاعة، لانه عقب آية الدعاء بقوله: «فليستجيبوا وليؤمنوا بي» والطاعة والعبادة هي مصلحة

مثل ذلك؟ فنزلت: «أجيب دعوة الداع اذا دعان» فاني قريب بالاجابة والقدرة.. وقال قوم: يجيب الله كل الدعاء، فاما ان تظهر الاجابة في الدنيا واما ان يكفر عنه، واما ان يخبر له اجر في الآخرة، وهذا بحسب حديث الموطأ، روى ابو سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ص): «ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما ان يعجل له دعوته، وإما ان يخبرها له في الآخرة، وإما ان يصرف عنه من السوء مثلها» قالوا: إن نكث، قال: الله أكثر» وفي رواية الترمذي عن ابي هريرة (ض) ان النبي (ص) قال: «ما من رجل يدعو بدعاء إلا استجيب له، فلما ان يعجل له في الدنيا وإما ان يؤخره في الآخرة، وإما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا، ما لم يدع بإثم او قطيعة رحم، أو يستعجل يقول: دعوت ربي فما استجاب لي» وهذا كله من الاجابة، وفي بعض الروايات: «لا يزال يستجاب للعبد ما لم يستعجل» قيل يا رسول الله ما لا تستعجل؟ قال: يقول: قد دعوت قد دعوت، فلم أر يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء» بمعنى «مستحسر» ينقطع عن الدعاء ويمله، عند ذلك يترك الدعاء، وهذا من باب القنوط وضعف اليقين والمسخة: مع ان الداعي يدعو ربا كريما جوادا حلما، والله يحب المحسنين في الدعاء الدوامين عليه موثقين بالاجابة ولو بعد حين، قال القرطبي في ج 2 ص: 308 عند قوله تعالى: «واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان» أي اذا سألك عن المعبود فأخبرهم انه قريب، يثيب على الطاعة، ويجيب الداعي، ويعلم ما يفعله العبد من صوم وصلاة وغير ذلك، وقوله: «أجيب دعوة الداعي اذا دعان» أي قبل عبادة من عبدي، فالدعاء بمعنى العبادة، والاجابة بمعنى القبول..

ومساق حديث النعمان بن بشير السابق، كما ساق حديث الخصال الثلاثة التي اعطيت للأمة المحمدية.

«فان قيل: فما للداعي قد يدعو فلا يجاب؟ فالجواب ان يعلم ان قول الحق في الآيتين: «أجيب» و«استجب» لا يقتضي الاستجابة مطلقا لكل داع على التفصيل، ولا بكل مطلوب على التفصيل، فقد قال ربنا في آية أخرى: «ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين» وكل مصر على كبيبة عالما بها او جاهلا فهو معتد، وقد

الدعاء واعراضها عنه، فقال، كما أخرجه الامام احمد: «من لم يدع الله عز وجل غضب عليه» وفي حديث أخر أخرجه احمد والبخاري: «من لم يسأل الله يغضب عليه» وفي حديث أخر: ان الله يحب المحسنين في الدعاء» وكان سفيان الثوري يقول: «يا من أحب عباده اليه من سألته فأكثر سؤاله، ويا من ابغض عباده اليه من لم يسألته، وليس أحد كذلك غيرك» ه مع العلم بان المخلوق اذا سأله مرة يغضب ويعرض عنك وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

لا تسألن بنسي آدم حاجة
ومسل الذي ابوابه لا تحجب
الله يضضب ان تركت سؤاله
ويئس آدم حين يسأل يضضب
وروي أنس بن مالك عن النبي (ص) فيما يرويه عن ربه قال: «اربع خصال: واحدة منهن لي وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، فيما بينك وبين عبادي، فما التي لي فتعذبني لا تشرك بي شيئا، واما التي لك علي فما عملت من شيء جزيتك به، واما التي بيني وبينك فعمك الدعاء وعلي الاجابة، واما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك».

ومن فضائل الدعاء ما رواه احمد ومسلم وابن ماجه عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي (ص) قال: «دعاء المرء المسلم يظهر الغيب مستجاب عند رأسه ملك موكل به، كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك مثل ذلك» ويظهر الغيب معناه في غيبة الدعوه وفي سره، لانه ابغ في الاخلاص، وفي هذا فضل الدعاء لأخيه المسلم بظهر الغيب، ولو دعا الجماعة المسلمين حصلت هذه الفضيلة.

وقال تعالى في سورة «البقرة» (وان سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان) آية: 186، قال ابن عطية في «المحرر الوجيز» ج 2 ص: 85: «سبب نزول هذه الآية ان قوما قالوا للنبي (ص): «أرنا قريب فتناجيه ام بعيد فتناديه؟ فنزلت، وقال عطاء: ما نزلت: «وقال ريك ادعوني استجب لكم» قال قوم: في أي ساعة ندعو؟ فنزلت هذه الآية، وقال مجاهد: بل قالوا: الى أين ندعو؟ فنزلت هذه الآية، وقال قتادة: بل قالوا: كيف ندعو؟ فنزلت: «وروي ان المشركين قالوا لما نزل: «فاني قريب» كيف يكون قريبا وبيننا وبينه علي قوله سبع سموات في غلط سمك كل واحدة خمسمائة عام، وفيما بين كل سماه

بسم الله الرحمن الرحيم.. وبعد:

فان الدعاء الخالص مظهر من مظاهر الإيمان، والخضوع لله الواحد الرحيم الرحمن، مجيب الدعوات ومفرج الكربات وكاشف الازمات.

وقد ارشد الله تبارك وتعالى عباده الى دعائه الذي هو صلاحهم في دنياهم وأخرتهم، وحثهم عليه وأمرهم به وتكفل لهم بالاستجابة فقال عز وجل في سورة «غافر»: «ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» آية: 60، وهذا من فضل الله تعالى وكرمه، وفضل الله على عباده عظيم.

والدعاء عبادة بل هو مخ العبادة، روي أبو داود عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «الدعاء هو العبادة» ثم قرأ «ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» أي عن دعائي وتوحيدي، وقوله تعالى: «داخرين» أي ساغرين حقيرين، فدل هذا على ان الدعاء هو العبادة، والمعنى، كما قال القرطبي، وجدوني واعبدوني أتقبل عبادتكم بالغنى لكم، بل هو الذكوب بالدعاء والمسؤال يروي أنس عن النبي (ص) انه قال: «لو يسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شمع نعله اذا انقطع» وكان خالد الريمي يقول: «عجبت لهذه الأمة قيل لها: «ادعوني استجب لكم» أمرهم بالدعاء وودعهم بالاستجابة وليس بينهما شرط، قال له قائل: مثل ماذا؟ قال: مثل قوله تعالى: «ويشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات» فما هنا شرط، وقوله: «ويشر الذين آمنوا ان لهم قسم صدق عند ربهم» فليس فيه شرط العمل، ومثل قوله: «فاعبدوا الله مخلصين له الدين» فما هنا شرط، وقوله تعالى: «استجب لكم» ليس فيه شرط، وكانت الأمة تفرع الى انبيائها في حوائجها حتى تسأل الانبياء لهم ذلك، وروي معمر عن قتادة قال: «اعطيت هذه الأمة ثلاثا لم يعطهن الا نبي: كان يقال للنبي: «أذهب فلا حرج عليك» وقيل لهذه الأمة: «وما جعل عليكم في الدين من حرج» والنبي شهيد على أمته، وقيل لهذه الأمة: «لنكونوا شهداء على الناس» ويقال للنبي: «سل تعطه» وقيل لهذه الأمة: «ادعوني استجب لكم».

وانن فهذه الثلاث مما خص الله به هذه الأمة المحمدية. وقد حذر النبي (ص) من ترك

تعزية



طنجة
لبت داعي ربهما الشريفة الجليلة
الحاجة السيدة العزيزة بنت الصادق بن
احمد الريسوني بعد مرض لم ينفذ معه
علاج وذلك بعد زوال يوم الأحد 14
جمادى الثانية 1417 الموافق لـ 27
أكتوبر 1996 وأمام هذا المصاب الأليم نتقدم باحر التعازي الى
نجلينا البارين السيدين: أحمد ومحمد الريسوني والى آل ريسوني
جميعا راجين للفقيدة المغفرة والرضوان ولنزولها وسائر افراد أسرتها
الصبر والسلوان. ولنا لله إنا إليه راجعون.

تأملات و خواطر

حلمي شوشة طفل
فلسطين الشهيد..

كم بلغ بي التأثر الى اقصى مده يوم شاهدت اطفال البوسنة وهم يتعرضون للقتل من طرف السفاحين الصرب، وما أنذا اليوم أتأثر لمشهد الطفل الفلسطيني حلمي شوشة، وهو مسجى في النعش وكأنه ملاك، وآلاف الجماهير الفلسطينية نشيحه الى متواه الاخير. قتله بكل الحقد والكراهية ناحوم كورمان أحد مسؤولي الأمن بمستوطنة اسرائيلية عندما هشم دماغه الصغير بكعب مسدسه، والوقوف بقمه على رأسه.

إن أطفال فلسطين يتعرضون في كل يوم الى عمليات وحشية اشبه ما تكون بمجازر تنفذها على المكشوف وامام انظار العالم، وعبر قنوات التلفزيون فرق من الجيش الاسرائيلي، وبتعليمات من حكومة «نانتياهو» التي ترى في توجيهها الاخرق هذا مجالا يوصلها في نهاية المطاف الى نفس عملية السلام.

وعقب مقتل الطفل الفلسطيني حلمي شوشة بادر القنصل العام الامريكى في القدس بزيارة اسرة الشهيد بقرية حوسان الواقعة بالقرب من بيت لحم في الضفة الغربية، وعبر عن مواساة ببلاده في وفاة الطفل الذي لا يتجاوز عمره أحد عشر عاما وقال هذه العبارة: «انني أنقل تعازي وتعازي حكومة الولايات المتحدة.. إنها لوما مأساة اكبر عندما يموت طفل نتيجة العنف. وأضاف قائلا، وهو بين أفراد الاسرة المفجوعة على ولدها: «لم أت الى هنا للتحدث حول السياسة ولكن لاجبر عن مواساتي لوفاة الطفل ذي الاعوام العشرة».

إنه كلام جميع وتعبير لطيف، لكن هل كان لحكومة اسرائيل ان تتفرن وتنجبر وتسمح بقتل الاطفال، وتكسبر ادمغتهم لولا المساندة التي تتلقاها بطريفة او بأخرى، او بغمض العين من طرف حليفها الكبرى التي لا تزال تلح على مواصلة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، فدعها الكبير المادي والمعنوي لاسرائيل جعلها... جأ اطلاقا بالاحتجاجات والاستنكات الدولية، وهي الآن جادة في تحضير عدوان على إحدى البلدان العربية، ومن أين لها بالسلح الذي يمكنها من الهجوم، لولا ان هذا السلح متوفر لديها بكثرة، وتعتمد في نفس الوقت على أكثر من مائتي رأس نووي؟ ومن يدري انها قد تتلقى يوما ضوفا أخضر لتباشر على الارض عدوانها المنتظر على الامة العربية؟

وليس أدل على صلف وغرور حكومة «نانتياهو» المتطرفة ما شاهدناه وشاهده العالم أجمع عبر شاشات التلفزة من طريقة استقبالها لرئيس دولة اوربية كبيرة خلال زيارته لمدينة القدس، حيث احاطت به شرنمة من رجال الشرطة الاسرائيلية، فحاصرته، وضيقت عليه الخناق، ولولا تهديده لهم بالعودة الى بلاده، لكان من الممكن ان تمتد اليه يدهم او يهجم عليه الغوغاء سكان المستوطنات.

واذا كان اطفال فلسطين يموتون برصاص السلطات الصهيونية، او يقتلون بأعقاب البنادق والمسدسات فان اطفال العراق يموتون من الجوع بسبب نقص الغذاء والدواء، نتيجة للحصار المضروب على الشعب العراقي منذ ست سنوات، وبالرغم من نداءات المنظمات الانسانية العالمية لانقاذهم من الهلاك، فان مجلس الامن لم يعر أنفي اهتمام لهذه النداءات. وبعد ان اجتمع اعضاءه اخير ورفضوا ايديهم واصابعهم طالبوا بتعميد الحصار على العراق، وطلعت علينا العجوز «اولبرايت» مندوبة الولايات المتحدة لدى المجلس «الموقر» من خلال الشاشة الصغيرة «لتزف» لنا خبر موافقة مجلس الامن على مواصلة الحصار على شعب العراق الذي يموت آلاف اطفاله كل شهر كما تشهد بذلك تقارير المنظمات الإنسانية العالمية.

واذا كان القنصل العام لامريكا في القدس قد ذهب لمواساة اسرة الطفل حلمي شوشة الشهيد، ألا يكون من الأجدر إنسانيا ان تقوم الولايات المتحدة بمواساة شعب بكامله وتنفذ الآلاف من اطفاله بمجرد كلمة او إشارة واحدة الى اعضاء المجلس المذكور، واعتقد ان هذه الاشارة قد تكون كافية لانقاذ اطفال العراق من وطأة المرض والجوع.

محمد الخضر الرسونى



جماهير الشعب المغربي في المسيرة

مغال
مغربية

الحوار في القرآن .. سورة الشعراء ..

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الاولى

اعداد الأستاذ : محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

فرعون متوجها بالكلام لأبيه : (قال إن رسولك الذي أرسل اليكم لجنون (27)، فرد عليه موسى عليه السلام : (قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون (28) فأجاب فرعون وقد استولى عليه الغضب وقد مر بخاطره قوله في آية اخرى (انا ريكم الاعلى) قال هنا (قال) لئن اتخنت إلاها غيري لاجعلك من المسجونين (29) ولكن موسى عليه السلام لا يخاف من السنين أو مسجن فرعون الطاغية فيلج عليه بالحجة والبرهان حيناً وبالمعجزة حيناً : (قال : او لو جنتك بشيء مبين (30) فيبادر فرعون بالقول : (قال فأت به إن كنت من الصادقين (31) فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين (32) ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين (33) فلما بهت فرعون وسقط في يده توجه مرة اخرى للملا بهذا الخطاب الساخر : (قال للملا حوله إن هذا الساحر عليم (34) يريد إن يخرجك من ارضك بسحره فعاندا تأمرين (35) فأشاروا عليه بما كانوا يعملون انه يدور في فكره ويرتاح اليه خاطره : (قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين (36) أي جامعين (ياترك بكل ساحر عليم (37) وكذلك كان (فجمع السحرة ليلقات يوم معلوم (38) وقيل للناس هل أنتم مجتمعون (39) لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين (40) فلما جاء السحرة قالوا لفرعون : أن لنا لاجراً إن كنا نحن الغالبين (41) قال نعم وانكم اذا لمن لمقربين (42) فتكلم موسى عليه السلام بما أجرى الله على لسانه من كلام ريانى : (قال لهم موسى القوا ما أنتم ملقون (43) فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا : بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون (44) فالتقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون (45) فالتقى السحرة ساجدين (46) قالوا أمنا برب العالمين (47) رب موسى وهارون، وهكذا انتصرت المعجزة على السحرة لان المعجزة من الله والشعرة من الشيطان، فاستشاط فرعون غضبا وأتى باللوم والوعيد الشديد على السحرة : (قال : امنتم له قبل ان أنن لكم، انه لكبيركم الذي علمكم السحر فليسوف تعلمون، لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولاصليكنم أجمعين (49) فمأذا كان جواب اولئك المؤمنين المخلصين (قالوا لا ضير) أي لا ضرر علينا في ذلك (انا الى ربنا منقلبون (50) أي راجعون إليه على أي حال. (إنا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا إن كنا أول المؤمنين (51) ثم ينجي الله نبيه ويفرق عروه ومن معه بمعجزة يكون للعصاة فيها دور كما كان لها دور في إبطال ما صنعوا من سحر، ولله في خلقه شؤون.

التعريف بها : سورة الشعراء هي السورة السادسة والعشرون في الترتيب بالمصحف، وأما ترتيبها في النزول فالسابعة والأربعون، نزلت بعد سورة الواقعة بمكة المكرمة، وعدد آياتها 227 آية، وعدد ألفاظها 1320 لفظة، وسميت كذلك لاختتامها بقول الله عز وجل : «والشعراء يتبعهم الغاؤون» (224) وتتضمن هذه السورة المكية آيات مندية هي الآية 197 وهي قول الله عز وجل : (أو لم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل : (الم تر أنهم من 225 الى 227، وهي قوله سبحانه : (الم تر أنهم في كل واد يهييمون) (225) وأنهم يقولون ما لا يفعلون (226) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعدما ظلموا، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (227).

ويبتدئ الحوار في هذه السورة بقصة موسى عليه السلام مع فرعون الطاغية الجبار (واذ نادى ريك موسى ان أنت القوم الظالمين (10) قوم فرعون الأ يتقون (11) قال رب اني أخاف ان يكذبون (12) ويضيق صدري ولا ينطق لساني فأرسل الى هارون (19) ولهم علي نذب فأخاف ان يقتلون (14) قال كلا فاذها بنياياتنا إنا معكم مستمعون (15) فأتيا فرعون فقولا إنا رسولا العالمين (16) ان أرسل معنا بني اسرائيل (17) فلما توجه سيننا موسى وأخيه هارون عليهما السلام بهذا الخطاب الإلهي الى فرعون أجابها متوجها بالخطاب الى سيدنا موسى عليه السلام لانه في نظره رأس الحرية : (قال : ألم نريك فينا وليدا ولبنت فينا من عمرك سنين (18) وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين (19) فأجاب سيدنا موسى عليه السلام مدافعا عن نفسه (قال فعلتها اذا وأنا من الضالين (20) ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين (21) وتلك نعمة تمنها علي ان عيبت بني اسرائيل (22) جاء في تفسير الجلالين لهذه الآية الكريمة : «اي اتخنتهم عبدا ولم تستعبدني لا نعمة لك بذلك لظلمك باستعبادهم» اه، وجاء في أيجاز البيان في سور القرآن للصابوني فيما يخص الحوار الآتي «وتتحدث السورة بعد ذلك عما جرى من المحاوررة والداورة بين موسى وفرعون، وتعرض للحجة الدامغة التي أيد الله بها الكليم، والسفه والمغالطة التي بدت في كلام فرعون بقصد إطفاء نور الحق» اه، وأليك الحوار : «قال فرعون وما رب العالمين (23) قال رب السموات والارض وما بينهما إن كنتم موقنين (24) قال لمن حوله الا تستمعون (25) قال ريكم ورب اباؤكم الأولين (26). والقول لله رب العالمين على لسان موسى عليه السلام فرد عليه